

أطلق الرئيس الأمريكي باراك أوباما، مساء أمس الجمعة، قمة مجموعة الثماني في كامب ديفيد، بعد أن شدد مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند على ضرورة تحفيز النمو الاقتصادي، الملف الذي سيطغى على برنامج هذه القمة على مدى يومين.

واستقبل أوباما قادة الدول الثماني الأكثر تصنيعا في العالم، وكذلك قادة الاتحاد الأوروبي عند مدخل "لوريل لودج" الجناح الرئيسي في هذا المقر الريفي للرؤساء الأمريكيين على بعد مائة كيلومتر إلى شمال غرب العاصمة واشنطن.

وشارك قادة مجموعة الثماني (الولايات المتحدة، بريطانيا، كندا، إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، اليابان وروسيا) في عشاء عمل استغرق أكثر من ساعتين، وخصص للملفات الساخنة على الساحة الدولية، خصوصا الملف النووي الإيراني قبل استئناف المحادثات بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة الست في بغداد.

وقال مسئول أمريكي كبير، إن القادة شددوا على أنه يتوجب على طهران أن تتخذ تدابير ملموسة لتثبيت الطابع السلمي لبرنامجها. ومن بين المواضيع الأخرى التي أثاروها البرنامج النووي الكوري الشمالي، وكذلك القمع الدامي في سوريا.

ومن المقرر أن يلتقي قادة الثماني مجددا اليوم، السبت، خلال خمس جولات عمل متتالية للبحث، خصوصا في مسألة الأمن الغذائي وعلى الأخص أزمة الديون في منطقة اليورو والخيار بين سياسات التقشف أو النمو.

وأكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي استقبل قبل ذلك الجمعة في البيت الأبيض للمرة الأولى منذ تسلم مهامه كرئيس لجمهورية فرنسا الثلاثاء الماضي، أن نظيره الأمريكي تمكن من ملاحظة توافق في وجهات النظر مع باريس حول النمو.

وفي ختام اجتماعهما، الذي استمر نحو تسعين دقيقة، أكد أوباما أن قمة مجموعة الثمانية ستصدي لـ"مقاربة مسئولة من سياسة التقشف في الميزانية مترافقة بتدابير نشطة للنمو".

ويرغب الرئيس الفرنسي، على غرار رئيس الحكومة الإيطالية الجديد ماريو مونتي، الحاضر هو أيضا في كامب ديفيد، في توجيه السياسة الاقتصادية لبلاده أكثر نحو النمو، على عكس سياسة التقشف التي تتمسك بها المستشار الألمانية أنجيلا ميركل.

وأوباما المرشح لولاية ثانية في انتخابات السادس من نوفمبر المقبل، يراقب عن كثب الوضع في أوروبا، الذي قد يشير "رياحا معاكسة" للاقتصاد الأمريكي.

وفي الوقت الذي يثير فيه الجمود السياسي في اليونان تخوفا من عودة البلاد إلى العملة الوطنية دراخما، أكد هولاند أن نظيره الأمريكي، وهو شخصا يتشاطران "الاعتقاد نفسه بأن اليونان يجب أن تبقى في منطقة اليورو".

وتسجل قمة مجموعة الثماني التي ستتبع الأحد والاثنين بقمة الحلف الأطلسي في شيكاغو المخصصة لأفغانستان، غياب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي أرسل سلفه ورئيس الوزراء الحالي ديمتري ميدفيديف.

وفي موضوع سوريا، أكد فاديم لوكوف وهو مسئول روسي كبير للصحفيين في واشنطن أن بلاده ستواصل "الدفاع عن موقفها في هذه القمة أيضا"، إلا أن المسئول الأمريكي المذكور نفسه أكد بعد العشاء أن الروس لا يستبعدون انتقالا سياسيا وهو مفهوم يحتاج للتوضيح.

وأخيرا قال مسؤل أمريكي رفيع المستوى، إن ديفيد كامرون وميركل سيغيبان قليلا عن أعمال قمة مجموعة الثماني في كامب ديفيد اليوم، ليتابعان معا المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا بين تشيلسى وبايرن ميونيخ.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/05/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com